مجلة
مركز الدراسات البردية

المجلد السادس

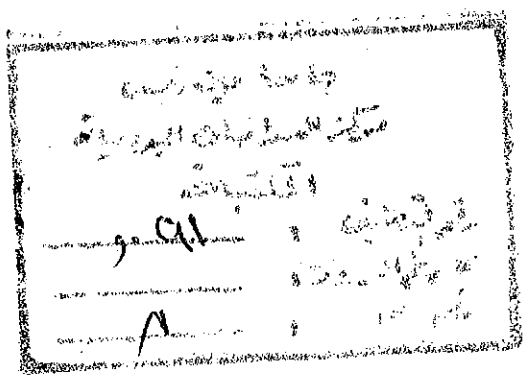

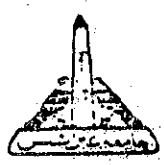

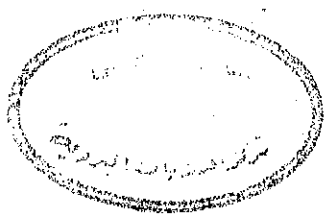

جامعة عين شمس
مركز الدراسات البردية
القاهرة

الناشر : مركز الدراسات البردية ـ جامعة عين شمس
العباسية ـ القاهرة
(حق النشر محفوظ)

طبعت بمطابع جامعة عين شمس
١٩٨٩

مجلة
مركز الدراسات البردية

طبعت بواسطة
مركز الدراسات البردية
جامعة عين شمس
العباسية ـ القاهرة ـ ج.م.ع

العدد (٦)

رؤساء التحرير الشرفيون :
الأستاذ الدكتور محمد محمد الهاشمى
الأستاذ الدكتور محمد فوزى الشعراوى
الاستاذ الدكتور عبد الله حسن المسلمى

رئيس التحرير :
الاستاذ الدكتور عبد الله حسن المسلمى

نواب رئيس التحرير :
الاستاذ الدكتور عبد العزيز صالح
الاستاذ الدكتور ابراهيم نصحى
الاستاذ الدكتور رمضان عبد التواب

سكرتير التحرير :
الاستاذ المساعد الدكتورة علية حنفى

العنوان : مركز الدراسات البردية
جامعة عين شمس
العباسية
القاهرة ـ مصر
ت : ٨٢٤٠٧١

" بسم الله الرحمن الرحيم "

" تصدير"

يسر مركز الدراسات البردية بجامعة عين شمس أن يقدم العدد السادس من مجلة المركز .

يحوى هذا العدد مجموعة من البرديات وأجزاء من مخطوطات تنتمى الى العصر البيزنطى ، كتبت باللغة العربية ،أو باللغتين اليونانية والعربية ،وتخص هذه المجموعة المكتبة الملكية بكوبنهاجن وهى محفوظة الآن بمعهد الدراسات الكلاسيكية بجامعة كوبنهاجن بالدنمرك .

ففى عام ١٩٨٨ دعا الزميل الاستاذ آدم بلوجاكوبسون أستاذ الدراسات البردية بجامعة كوبنهاجن بالدنمرك الزملية السيدة الدكتورة علية حنفى الأستاذ المساعد بآداب عين شمس إلى الندوم إلى معهد الدراسات الكلاسيكية بجامعة كوبنهاجن لنشر وتحقيق هذه المجموعة .

كان إختيار الأستاذ الدكتور آدم بلو- جاكوبسون للسيدة الدكتورة علية حنفى يقوم على أساس أن الدكتورة علية حنفى قد تخصصت فى علم البردى وتحقيق المخطوطات فى الفترة البيزنطية ، وهى فترة امتدت لأكثر من ١٠٠٠ عام منذ إعتلى ثيليديانوس عرش الأمبراطورية فى عام ٣٨٤ م حتى سقوط الإمبراطورية البيزنطية عام ١٤٥٣ م ، وهى فترة غنية تلاقت فيها الحضارات اليونانية والرومانية والعربية بين آخذ ومعطاء .

وقد قامت السيدة الدكتورة علية حنفى بنشر الجزء الأول من هذه المجموعة بطريقة النشر الحديثة من حيث وضع الأقواس المناسبة وحل الإختصارات والرموز وترجمة النصوص اليونانية . أما بالنسبة للنصوص العربية فقد أضافت النقط المناسبة وقامت بالترجمة والتعليق .

وقد قسمت العمل إلى فصلين :-

أ - برديات كتبت باللغتين اليونانية والعربية

ب - برديات كتبت باللغة العربية

وتتضمن المجموعة الأولى ست وثائق تناولتها كالتالى : -

الوثيقة الأولى : ـ

وهى إيصال لضريبة على الأرض (خراج) مؤرخ بسنه ϙξ (٢٦٠ هـ=٨٧٣/٨٧٤م) ، وقد كتب الإيصال باللغة العربية ، أما اللغة اليونانية فقد استخدمت فى كتابة الأعداد .

قام بدفع الضريبة سلمون بن بهيو بالنيابة عن نفسه،وعن ولديه،معاز وبهيو فدفع سلمون عن نفسه δ′ ⊂′ (½ + ¼) دينارا وعن معاز ζ (¼) دينارا وعن بهيو δ′ (½) دينارا ، وذلك لأندونه بن قوريل القسطال وتم ذلك بحضور عامل أبى الفضل عبيد الله بن المعلى وشهد عبد الوهاب بن مسلم وأحمد بن عبد الرحيم على صحة هذا الإيصال .

وقد قدمت السيدة الدكتورة علية حنفى دراسة جيدة على هذا النوع من الضرائب (الخراج) ، الذى كان يجب على من يفلح الأرض دفعه سواء كان من المسلمين أو من غير المسلمين ، لأن أرض مصر كانت تعتبر أرض عنوة (أى فتحت بالسلاح) لذلك فهى تخص المجتمع الاسلامى كله حسب الشريعة الإسلامية ، وكان من شروطها أنها إذا كانت فى يد غير المسلمين دفع عنها ضريبة واحدة وهى الخراج اما إذا انتقلت إلى يدى المسلمين فكان يجب دفع ضريبتين ، ضريبة الخراج وضريبة العشر (أى الزكاة) وذلك لبيت مال المسلمين ،وكانت هذه الضريبة تخضع للزيادة والنقصان تبعا لحالة المحصول ، وطريقة الزراعة والبعد عن الأسواق .... الخ

كما تقدم لنا السيدة الدكتورة علية حنفى دراسة شيقة فى أصول أسماء الأعلام التى شملتها الوثيقة ، فاسم سلمون هو نقل حرفى للاسم اليونانى Σαλμῶν واسم بهيو يرجع إلى اسم قبطى يكتب بأكثر من شكل مثل Ⲡⲉϥⲏⲟⲩ أو Ⲡⲉϥⲏⲟ أو Ⲡⲉϥⲏⲏ أو Ⲡⲉϥⲏⲩ أما معاز فهو أسم عربى مع العلم بان والد هذا الشخص يحمل الإسم اليونانى Σαλμῶν . كذلك يقابلنا اسم اندونه وهو نقل حرفى عن الإسم القبطى ⲁⲛⲇⲱⲛⲉ أو ⲁⲛⲧⲱⲛⲉ أو ⲁⲛⲧⲱⲛⲓ الذى أخذ عن الإسم اللاتينى Antonius ، وقوريل هو الشكل العربى للإسم اليونانى Κῦριλλος أو Κύριλλος أو Κύριλος .

أما وظيفة القسطال التى تقابل وظيفة quaestor فى الإدارة المالية المحلية للكورة فى العصر الرومانى ، فقد استمرت تؤدى نفس الغرض تحت إدارة العربية وفى الغالب فإن اسم القسطال يرجع إلى الإسم اليونانى αὐγουστάλιος الذى

ظهر فى الوثائق الرومانية بجانب اسم quaestor .

وكان لقب " عامل " يعنى مدير الخزانة المحلية وهو الذى يجمع الضرائب المفروضة بدون زيادة ولا نقصان . ومن الطريف أن وظيفة الشاهد كانت وظيفة رسمية فى ذلك الوقت ، فهو يشهد على قائمة الدخل اليومى الذى جمع ، كما كان يجب عليه أن يوقع الايصالات والحسابات ويسجل كل تفاصيل الدخل والمنصرف .

الوثيقة الثانية : ـ

وهى من القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى وتحوى قائمة بأسماء عربية كتبت على وجه البردية ولقد اثبت الدكتورة علية حنفى أن اسم " سون " اسم عربى صحيح مستشهدة بكتاب الذهبى " المشتبة " ص ٢٠٦ ولا يرد إلى الاسم اليونانى ΣΘνος كما يترجح جروهمان فى كتابه APEL وVI ، 370 .

أما ظهر البردية فقد سجل عليه قائمة بأعداد مكتوبه باللغة اليونانية ، ولسوء الحظ فان رأسا القائمتين العربية واليونانية اللتين كانا يجب أن تحملا عنوان الضريبة المفروضة مفقودتان،وكان مما سجل فى القائمة اليونانية من كسور الأعداد العلامة ⸗ وهى تساوى ½ والعلامه ʃ وتساوى ⅓ .

الوثيقة الثالثة : ـ

وهى من القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى .وهى عبارة عن إحدى عشر قطعة صغيرة جدا من البردى تحوى قائمة بأسماء دافعى ضرائب على الأرض (خراج) وقيمة الضريبة المدفوعة ، وكعادة هذه الفترة كتبت أسماء دافعى الضرائب باللغة العربيه ، وقيمة الضريبة المدفوعة باللغة اليونانية .

وفى هذه الوثيقة أيضا تستمر السيدة الدكتورة علية حنفى فى تقديم الدراسة الشيقة عن أصول أسماء الأعلام التى ظهرت فى هذه القطع منها اسم " طلفسم" وهو نقل حرفى للإسم اليونانى Τήλεφος كذلك بعض أسماء الأعلام التى نقلت صوتيا عن أسماء قبطية مثل .

سور = Cωρ

هيليه = ϩΗλε ، أو ϩλλε ، أو Ηλω .

ابرهم = ΑΒραϩαμ ، أو ΑΒρλϩαμ .

ابلو = ϩϣϣλο ، أو ϩϣϣλω ، أو ϩϣϣλλο .

كما تفسر العلامات العددية ومدلولاتها مثل :

العلامة ⲩ = ⲫ

العلامة ⲥ = ϛ

الوثيقة الرابعة :-

وهى أيضا من القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى وهى عبارة عن قطعتين صغيرتين من البردى . تحمل الأولى على وجهها جزء من الشهادة وعلى ظهرها بعض الحروف اليونانية وقد كان من الصعب التكهن بمعرفة ماهية هذه الوثيقة . أما القطعة الثانية فهى قطعة صغيرة جدا جدا تحمل على وجهها بعض الحروف العربية وعلى ظهرها بعض الحروف اليونانية .

الوثيقة الخامسة :-

وهى خطاب خاص ينتمى إلى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى ، وقد كتب الخطاب باللغة العربية على ظهر البردية كالعاده فى ذلك العصر واستخدمت اللغة اليونانية لكتابة الأعداد . ويحمل الخطاب إلى شخص ما السلام المعتاد والأخبار التى يود الراسل إبلاغها إليه ويشير إلى أن شخصا ما يسمى " قلته" عنده ١٥ دينار = ١٠ ½ درهما .

وتستمر دراسة أصول أسماء الأعلام فترد الدكتورة علية حنفى اسم " قرفيل" إلى الإسم اليونانى Κάρφιλος بعد اختصار النهاية ος - وهى تضرب لذلك مثلا باسم دميان وهو نقل حرفى للإسم القبطى Δαμιαν المأخوذ عن الإسم اليونانى Δαμιανός بعد اختصار النهاية ος - وكذلك "ثيوفيل" وهو نقل حرفى للإسم القبطى Θεοφιλ المأخوذ عن الإسم اليونانى Θεόφιλος ، أما اسم " قرا " فترده إلى الإسم القبطى Κερε المأخوذ عن الإسم اليونانى Κύρος أو Κέρας وهى تفضل الإسم الأخير بعد اختصار نهايته ας- معتمدة على أمثله مشابهه مثل الإسم القبطى Κογτηλε المأخوذ عن الإسم اليونانى Κούτιλας أو الإسم القبطى Cαρματε المأخوذ عن الإسم اليونانى Σάρματας بعد حذف النهاية ας - . أما اسم " قلته " فترده إلى الإسم القبطى Κωλθε أو Κολθε أو Κόλλουθος وهو شكل مصغر للإسم اليونانى Κολθη .

الوثيقـــــة السادســـة : ـ

خطاب خاص من القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى، كتب باللغة العربية على ظهر البردية يحمل السلام والأخبار المعتادة وقد لاحظت السيدة الدكتورة علية حنفى أن هناك كلمة يونانية كتبت بالمقلوب بالنسبة للخطاب بين السطرين الرابع والخامس، وهذه الكلمة مختصرة وهى Γαλατ ς وبعد بحث واستقصاء استطاعت أن تجد حل لهذة الكلمة على أساس أنها ربما تكون بلدة جلاتيس Γαλάτ(ης) فى آسيا الصغرى وهى تعتقد أن هذه الكلمة ربما كانت مكتوبة داخل نص يونانى أزيل عن طريق غسل البردية قبل استعمالها لكتابة الخطاب وبقى ظاهرا للعيان .

أما المجموعة الثانية من النصوص فتضم أربع وثائق تناولتها كالتالى : ـ

الوثيقـــــة السابعـــة :ـ

تعتقد السيدة الدكتورة علية حنفى أنها صحيفة من مخطوط يرجع إلى سنه ٧٣١ هـ ، وتتضمن هذه الصحيفة الأربعة عشر بيتا الأولى من إنجيل يوحنا، كُتب على صدر الصحيفة الأبيات من ١-٣ فى ثلاث سطور ، وعلى الخلف الأبيات من ٨-١٤ فى تسعه عشر سطرا بالحبر الأسود ، وقد كرر الكاتب كل سطر لغرض غير معروف ، كما استخدم الحبر الأحمر عند كتابة مقدمته colophon وفى تزيين النص بالزخارف المعتاد نقشها عند كتابة نصوص الأناجيل .

وعادة كتابة مقدمة من كاتب الإنجيل قبل كتابة النص الأصلى موجودة ومسجلة فى كثير من المخطوطات ففى سنه ٨٦٢م نلاد وجد النص التالى :

Ἔλεος τῷ γράψαντι, Κύριε
σοφία τοῖς ἀναγινώσκουσι
χάρις τοῖς ἀκούουσι,
σωτηρία τοῖς κεκτημένοις. ἀμήν .

ويعنى : الرحمة ، ياإلهى ، على من كتب ،
الحكمة لمن قرأ ، النعمة لمن سمع ،
الخلاص لمن ملك هذا المخطوط"
آمين

ثم تبين السيدة الدكتورة علية حنفى تطور هذا النوع من المقدمات فى المخطوطات القبطية ـ العربية .

وقد قارنت هذا النص لإنجيل يوحنا بستة نصوص أخرى وأثبتت عن طريق المقارنة أن هذا النص هو ترجمة حرفية لنص إنجيل يوحنا اليونانى .

وقد تتبعت البسملة التى جاءت فى أول النص على صدر الصحيفة وعلى الهامش الأيمن

الوثيقة الثامنة :-

وهى صحيفة تحتوى على تميمة مستمدة من آيات القرآن الكريم بغرض الحماية والحفظ، وقد كتبت فى ٣٠ سطرا، وهى تؤرخ بالمقارنة مع الخطوط الأخرى بالقرن الثالث أو الرابع الهجرى .

وقد لاحظت السيدة الدكتورة عليه حنفى أن هذه التميمة معتمدة على الآيات القرآنية الصحيحة ولا يوجد بها أى تحريف أو خرافات كما يظهر فى مخطوطات مشابهه لنفس الغرض نشرت فى مجلات علمية أخرى .

الوثيقة التاسعة :-

وهى خطاب خاص ينتمى إلى القرن الثانى أو الثالث الهجرى/ الثامن أو التاسع الميلادى، ويبدو فيه أن الراسل هو أحد عمال التراحيل الذين يعملون فى مواسم الحصاد ويحصلون على أجورهم يوما بيوم تبعا لعدد الأيام التى عملوا فيها .

ويبعث الراسل خطابه بواسطة المرسل إليه فى وفاة سيدة ثم يخبره بأنه قد أنهى العمل مع أبو موسى وسوف يعمل مع " ابدر" وعندما ينتهى عمله معه سوف يعمل مع أبو داود، والوثيقة تبين لنا نوع الأجر الذى يحصل عليه هذا العامل وهو ٤ ويبات فى الشهر ولم تحدد لنا الوثيقة نوع هذه الويبات . هل هى ٤ ويبات من القمح؟ أم أربع ويبات من الذرة؟ وتعتقد السيدة الدكتورة عليه حنفى إنها ربما تكون أربع ويبات من الذرة حيث اعتاد الفلاحين حتى اليوم - صنع خبزهم من دقيق الذرة .

وهى تبين لنا أن كلمة " ويبه" هى نقل حرفى لكلمة ⲟⲩⲡⲉ القبطية المأخوذه عن كلمة ⲟⲩⲫⲓ اليونانية، والويبه هى نصف أردب كبير تقريبا . كما تبين لنا أن كلمة أردب أخذت عن الكلمة القبطية ⲉⲣⲧⲱⲃ أو ⲉ̀ⲣⲧⲟⲃ المأخوذه عن الكلمة اليونانية ἄρταβη .

كذلك يذكر الراسل حصوله على مقدار من الجبن المصرى الجيد المسمى " حالوم " ، ولاسف يقع مقدار الجبن فى جزء مفقود من البردية وتستبعد الدكتورة عليه حنفى أن يكون المقدار " بهارا" ، لان البهار يقدر بـ ٣٠٠ رطل كما يقول ابن منظور ، وهو مقدار كبير من المستبعد أن يحصل عليه يوميا عامل يوميه .

الـــوثيقـــة العاشـــــرة :ـ

جزء مـن خطاب خاص ينتمى إلى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى ـ

وفى النهاية فانه لا يسعنا إلا أن نقدم الشكر للسيدة الدكتورة علية حنفى التى قدمت لنا هذه الدراسة الجادة والممتعه فى مجال علم البردى فى العصر البيزنطى بقدرة وكفاءة ، قراءة ، ونشراً وتحليلا ، وهى دراسة نرجو أن يجد الباحثون فيها حاجتهم .

كما لا يسع مركز الدراسات البردية بجامعة عين شمس إلا أن يسجل شكره للأستاذ الدكتور محمد الهاشمى رئيس جامعة عين شمس والأستاذ الدكتور فوزى الشعراوى نائب رئيس الجامعة ، ورئيس مجلس إدارة مركز الدراسات البردية بجامعة عين شمس على تفهمهم الكامل ، ومساعدتهم العظيمة ، وتعضيدهم الدائم للمركز كى يؤدى مهمته العلمية ، خصوصا وأنه مركز علمى حديث النشأة ، نادر التخصص فى مصر ، يحتاج إلى العناية والتعضيد.

فمن المعروف أن علم البردى دراسة شاعت وانتشرت فى كافة الجامعات فى أوروبا وأمريكا إلا أنه مازال محدود الإنتشار فى مصر ، لذلك كان لمساندتهما الدائمة للمركز الأثر العظيم فى استمراره فى اداء مهمته .

كما نشكر العاملين بمركز الدراسات البردية ومطبعة الجامعة لاهتمامهم بإخراج هذا العدد .

ونحن نأمل أن يظهر الجزء الثانى من مجموعة P.Haun. فى نهاية العام القادم بإذن الله .

رئيس التحرير

أ.د / عبد الله حسن المسلمى